وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

المقياس :مدخل إلى مجتمع المعلومات.

طلبة السنة الأولى تكوين أساسي علوم إجتماعية.

المجموعة الأولى.

أستاذة المقياس: الدكتورة بن زعزع لمياء.

المحاضرة الأولى:مجتمع المعلومات(مفهومه، معاييره،خصائصه)

مقدمة:

شهدت دول العالم العديد من التغيرات والتطورات عبر مختلف الأزمنة من مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية منها، وأيضا من خلال أساليب الحياة وطرق المعيشة عبر الأزمنة، بدأ باعتماده على الطرق البدائية والبسيطة في ظروف الحياة، مرورا بما فرضته تكنولوجية الحياة التطورية وهذا في ظل ظهور تكنولوجية المعلومات والاتصال وظهور الوسائط المتعددة وشبكات التواصل الاجتماعي لتبدأ صفحة جديدة من عصر المعلومات وهو ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات.

1- تعريف مجتمع المعلومات:

مجتمع المعلومات ليس بالمصطلح الجديد على الثقافة الأوروبية أو الأمريكية أو حتى في أواخر السبعينات عند اليابانيين وهو المصطلح القريب جدا عند بعض الباحثين بما يسمى بالمجتمع (ما بعد الصناعي) الذي طول اقتصاديات المعلومات كمصدر أساسي اعتمده كمورد استثماري للمعالجة الرقمية التي أسهمت في تخزين أكبر كم من المعلومات وعليه نجد الدول المتقدمة نفسها داخل إطار (مجتمع ما بعد المعلومات) أو (المجتمع المستقبلي) وعلى هذا الأساس يتطلب من المجتمعات العربية العمل والتواصل في إرساء البنى والقواعد الأساسية وإعداد الأفراد والمؤسسات للانتقال إلى هذه المجتمعات

وخاصة المؤسسات العلمية والتعليمة وفق خطة عمل إقليمية أو محلية أو ثقافية مشتركة وفق جدول زمني معلوم الأهداف.

تعرف أيضا بأنها البيانات التي تمت معالجتها بطريقة هادفة لتكون أساس لاتخاذ القرار يعرف **لانكستر** "المعلومات في الواقع شيء غير محدد المعالم فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها"، ونحن نحاط علما في موضوع ما إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشكل ما ويمكن أن نعطيها تعريف آخر بأنها "أي المعلومات هي وليدة البيانات التي تمر جميعها

عن موضوع معين وإذا ما تم إعادة تنظيمها وترتيبها ومعالجتها بشكل صحيح ومنظم أو تعديل الحالة المعرفية للإنسان وبالتالي سوف تؤثر في عملية اتخاذ القرار سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع على حد سواء".

استخدمت كلمة معلومات استخداما متباينا بتباين المجالات المختلفة والموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو غيرها وقد أشار الباحث (YUEXIAO) في مقال له على أن هناك أكثر من أربعمائة تعريف للمعلومات قام بوضعها متخصصون في مختلف المجالات والثقافات والبيئات، وأوضح بأن المستوى الفلسفي هو أكثر شمولية بينما قال (SHARDER) بأن مجتمع المعلومات هناك ثلاثة استخدامات رئيسية هي:

المعلومات العلمية أي أنها فعل الإعلام، المعلومات معرفة، وذلك للدلالة على ما تم إدراكه في المعلومات بوصفها عملية.

2- معايير مجتمع المعلومات:

يعد كل مجتمع معلومات فريد من نوعه، وإن الأوضاع المحيطة به مختلفة، مما يعقد كل الباحثين تحديد المؤشرات النهائية والمعايير التي تصلح لأن تكون قياسا لمجتمع المعلومات وحدد بهذا الشأن "ويليام مارتن" خمسة معاير في كتابه لمجتمع المعلومات وهي:

1) المعيار الاجتماعي: حيث يتأكد دور المعلومات كوسيلة لترقية مستوى المعيشة وإنتشار الوعي بالحاسوب والمعلومات، وإتاحة الفرصة للعامة والخاصة للحصول على المعلومات على مستوى عال من الجودة.

2) المعيار السياسي: حيث يفترض أن تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة المعلومة السياسية وذلك من خلال انتهاج الديمقراطية واشتراك الجماهير في تسيير دواليب الحكم والحياة العامة.

3) المعيار التكنولوجي: حيث تصبح فيه تكنولوجيا المعلومات مصدر القوة الأساسية.

4) المعيار الثقافي: ويتجلى ذلك من خلال الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية، الحرص على حزمة البيانات الشخصية.

5) المعيار الاقتصادي: هنا تبرز المعلومات كعامل اقتصادي أساسي، سواء كمورد أو كخدمة أو كسلعة ومصدر للقيمة المضافة، ومصدر لخلق فرصة جديدة للعمالة.

خصائص مجتمع المعلومات:

من بين خصائص مجتمع المعلومات يمكن أن نذكر:

- يعتمد أساسا على المعلومات والتكنولوجيا الحديثة.
- تعتمد المعلومات كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية ومجال للقوة العاملة.
- هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات.
- يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكة الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية.
- منتج للمعلومات أو مسير أو مستهلك.
- التوظيف المتداخل والكبير لوسائل الإعلام والاتصال المعاصرة.
- الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية للتواصل مع الأنا والآخر.
- التبسيط والنمذجة المشتركة لكثير من الأنساق الفكرية والفنية.

المحاضرة الثانية: ملامح مجتمع المعلومات أنواعه،أشكاله، وإنفجار المعلومات

النقلة الحضارية إلى مجتمع المعلومات، نقلة نوعية ومثيرة في مسار التقدم البشري وملامح النظام الجديد أخذ اتجاهين، اتجاه إيجابي لابد من استثماره واتجاه سلبي ينبغي فهمه ومعالجته:

1- الملامح الإيجابية لمجتمع المعلومات:

- ثورة المعلومات أدت إلى تعدد مصادر المعلومات بأشكالها وتشعب موضوعاتها وتداخلها وظهور تخصصات جديدة، فجاءت تكنولوجيا المعلومات لربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد.

- حاجة الإنسان المعاصر للمعلومات المطلوبة وسرعة كبيرة ودقة مناسبته وشمولية على اختلاف موقعه الجغرافي.

- حصول تطور هائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حيث كمية تخزين المعلومات وسرعة معالجتها واسترجاعها، فمن حواسيب الصمامات إلى حواسيب التراسنتر ثم السيليكون إلى أقراص المكتنرة، ثم جاءت أقمار الاتصال و الألياف البصرية، ثم شبكات المعلومات التعاونية ابتداء من الشبكات المحلية والإقليمية إلى الأنترنت.

- أصبحت المعلومات بمثابة سلعة وموردا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية.

- ظهور الذكاء الاصطناعي المرتبط بالحواسب الإلكترونية التي يعقد العديد من الباحثين أنها ستحل محل الإنسان في القيام بالعمليات الإبداعية.

- ساعدت تكنولوجيا المعلومات في ظهور أنظمة متكاملة للمعلومات على مستوى المؤسسات والنظم والشبكات بأشكالها.

– ظهور علم جديد هو علم المعلومات يؤكد على التعامل المتطور مع مصادر المعلومات العلمية والبحثية وتوثيقها واختيار المناسب منها للتخزين والمعالجة ومن ثم استرجاعها للباحث المناسب في الوقت المناسب.

2– الملامح السلبية لمجتمع المعلومات: من بين الملامح السلبية نذكر:

– تغيب القيم الأخلاقية شيئا فشيئا، واتجاهها إلى الزوال على المستوى المؤسسي والفردي.

– توجيه الرأي العام والسيطرة على اتجاهاته الفكرية في بعد جديد من قانون السوق إلى السيطرة السياسية.

– التوزيع الجغرافي غير المتناسب للمعلومات، ففي الوقت الذي تتوفر فيه كل أنواع المعلومات في منظمة محددة من العالم يوجد فقر شديد للمعلومات في مناطق أخرى.

– السيطرة على المعلومات ، وقرصنة المعلومات وفيروسات الحواسيب أصبحت من الأمور التي تقلق الدول النامية والصناعية.

– الحواجز اللغوية خاصة وأن معظم المعلومات هي ليست بلغات الدول النامية.

– حجب أنواع مختلفة من المعلومات تحت دوافع وحجج اجتماعية وسلبية ودينية مختلفة مما قد يؤثر سلبا في وصول الباحثين الحقيقيين إلى المعلومات البحثية المطلوبة.

– استخدام تكنولوجيا المعلومات كمظهر حضاري وأصبح هو الدافع اللامباهاة الإعلامية أو الاجتماعية أكثر منها إنتاج المعلومات والوصول إلى المعرفة مع قلة أو ضعف القوى العاملة الفنية

ثانيا:أنواع المعلومات:هناك عدة أنواع من المعلومات من بينها :

-المعلومات الإنجازية: وهي المعلومات التي يستخدمها الفرد في إنجاز عمل أو مشروع أو إتخاذ قرار معين.

المعلومات التعليمية: تتمثل في قرارات الطلاب خلال المراحل حياتهم التعليمية للمقررات الدراسية و المواد التعليمة الأخرى و تزيد في تحصيلهم العلمي.

-المعلومات التطورية أو الإنمائية: مثل قراءة كتاب أو مقال و الحصول على مفاهيم وحقائق جديدة.

-المعلومات التوجيهية: يعتمد على النشاط الجماعي، الذي لا يستطيع أن يعمل بدون تنسيق ولا يمكن أن يتم التنسيق عن طريق إعلامي توجيهي.

-المعلومات البحثية: تشمل التجارب وإجراءاتها ونتائج الأبحاث وبياناتها التي يمكن أن تكون حصيلة أبحاث أدبية.

ثالثا-أشكال المعلومات: للمعلومات أشكال مختلفة منها:

أ-المعلومة الرقمية: هي عبارة عن البيانات العددية، الخصوصيات الفيزيائية، نتائج التجارب والإحصائيات و الحسابات.

ب-المعلومات السمعية البصرية: هي تركيبة بين المعلومة السمعية و المعلومة التصويرية تتواجد في الحصص التلفازية وفي العالم الصناعي، ولها مكانة في البيداغوجيا.

ج-المعلومة التصويرية: هي عبارة عن النصوص الموسومة كبراءات الإختراع، كما نجدها في الفيزياء ورسومات مختلف الأجهزة و المنتجات.

د-المعلومة الإلكترونية: هي عبارة عن معلومات مخزنة في ذاكرة الحواسب أو على الوسائط الحديثة، حيث يتم إسترجاعها عن طريق البحث عبر الخط المباشر وغير مباشر.

رابعا-إنفجار المعلومات: نتيجة لتدفق المعلومات الهائل و التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية و التقنية الحديثة، وتحول إنتاج المعلومات إلى الصناعة.

-ثوره تكنولوجيا المعلومات: مجتمع المعلومات مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات بل يرى البعض أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الإجتماعي.

-العولمة: وهي تعني صبغ العالم بصبغة واحدة حيث يحدث التلاحم بين الداخل و الخارج، ويتم فيها رابط المجتمع المحلي و العالمي بروابط إقتصادية و ثقافية و سياسية و إنسانية.

المحاضرة الثانية: التطور التاريخي لمجتمع المعلومات، مصادره وأهميته

أولا-التطور التاريخي لمجتمع المعلومات: لقد عرفت البشرية ظهور أربع مراحل من خلال مسيرتها الحياتية عبر القرون من الصيد إلى الزراعة والصناعة وصولا إلى المرحلة الحالية لعصر تكنولوجية المعلومات، وتتميز كل مرحلة بخصائص معينة جعلتها مصدر وقوتها على مجابهة التطورات الحاصلة في المجتمعات ومن بين هذه المراحل نذكر:

1-مرحلة الصيد:

في هذه المرحلة التي حدثت قبل 30 ألف عام حيث كانت العناصر الفيزيائية للإنسان مثل الإنسان والأضافر هي الأدوات الأساسية للإنسان، كما أن الإحتكاك والتعايش مع الظروف الخارجية كالطبيعة تعتبر العنصر الأساسي لمصدر قوته، وكان أسلوب المقايضة طريقته في التعامل، كما أن الحدس هو أسلوبه الأساسي في التفكير.

2-مرحلة الزراعة:

حدثت هذه المرحلة قبل 10 ألف عام، حيث كانت أدوات الإنسان ذراعيه وقدميه وكان إمتلاك الأرض يعتبر مصدر قوته و النقود المعدنية وسيلة في التعامل و المحاكاة وأسلوبه في التفكير و التعامل مع أفراد مجتمعة.

3-مرحلة الصناعة:

تعتبر الموجة الثالثة حيث بدأت عندما إنتقل الإنسان إلى مرحلة التصنيع التي إستمرت عدة مئات السنين هذه المرحلة بدأت قبل حوالي 3 قرون، حيث أصبحت الأحاسيس و المشاعرهي الأدوات الإنسان الأساسية و الرأسمال مصدر قوته، كما أن التعامل كان من خلال النقود الورقية و التفكير العقلاني في أسلوبه في التعامل.

4-مرحلة المعلومات:

بدأت هذه المرحلة في منتصف الخمسينات وتعد مرحلة كبرى من التطور و التغير البشري، وبداية عصر المصانع ذات المداخن، وكما كان الدماغ و الأعصاب هي أدوات الإنسان في تعاملاته، و المعلومات تعتبر مصدر قوته وتعتبر أيضا المبادلات الإلكترونية طريقته في التعامل أيضا مع أفراد محيطه.

ثانيا: مصادر مجتمع المعلومات.

للتكنولوجيا مصادر خارجية ومصادر داخلية ويتم نفل التكنولوجيا إما من الخارج أو من الداخل:

1-المصادر الخارجية:

تضم الشركات الصناعية الكبرى والمتخصصة، المنظمات الدولية، المكاتب الاستشارية المراكز البحثية والتطورية، الكتب والمراجع، الجمعيات المتخصصة، مراكز المعلومات للخبراء ومراكز التدريب والجامعات.

1- المصادر الداخلية أو المحلية:

وتشمل مراكز البحث والتطوير، جهار البحث والتطوير داخل المنشأة أو الشركة أو الجامعات والمعاهد الشركات الأخرى، المكاتب الاستشارية المحلية، هيئة المواصفات والمقاييس مكاتب براءات الاختراع، الخبراء.

2- تكنولوجيا المعلومات والأهداف الانمائية للتنمية:

يعتبر قدوم فرن جديد مناسبة للتفكير ولطرح الآمال الجديدة لمستقبل أفضل وقد تم التطرق إلى هذا المستوى العالمي في إعلان الألفية الذي اعتمدته 189 دولة عضو في الأمم المتحدة، وكان أحد الأهداف الثمانية التي تناولها الإعلان الألفية الثالثة على المستوى العالمي هو الالتزام بتخفيض نسبة سكان العالم الذي يقل دخلهم عن دولار واحد إلى النصف بحلول 2015 وحددت الأهداف مجالات معينة لتحسين حياة الناس، لما في ذلك تخفيض نسبة الفقر، التعليم والتكافىء بين الجنسين والصحة والبيئة.

والهدف الأخير من الأهداف الإيمائية هو إقامة الشراكة العالمية من أجل التنمية، بغرض وسائل لتحقيق الأهداف السبعة الأولى، وأن الإعلان الألفية الجديدة يعرف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثالثا: أهمية مجتمع المعلومات.

تعتبر المعلومات من أهم مكونات الحياة المعاصرة بل أنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع، ومن هنا يمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

– ضرورية ومطلوبة لتطوير قدرات الفرد والمجتمع ولها دور أساسي في إنجاح أي نشاط ومشروع.

– تعد دعامة أساسية من دعامات البحث العلمي حيث تساهم في إثراء البحث العلمي وتطوير العلوم والتكنولوجيا في مختلف الموضوعات والتخصصات.

– المعلومات مهمة وأساسية في صنع القرارات وحل المشكلات على مختلف المستويات.

– توفر بدائل وأساليب حديثة في جميع القطاعات وعلى مختلف مستويات المسؤولية.

– للمعلومات دور مهم في بناء استراتيجيات وإنجاح خطط التنمية.

– لها دور كبير في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات.

– إدراك الظروف المحيطة سواء الخاصة أو العامة وفي الإدارة على اختلاف مجالاتها ومستوياتها.